

الفصل الخامس

التوثيق:

تسجيل المعلومات



إن المعلومات التي تم جمعها وتسجيلها أثناء عملية التقييم هي سجل التقييم الأصلي أو سجل البيانات الأولية (Engel, 1990). وسجلات المعلومات الأولية الدقيقة والكاملة هي أمور ضرورية لضمان مصداقية المعلومات. ومثل هذه السجلات تحتفظ بالمعلومات حتى يمكن الرجوع إليها، ودراستها، ودمجها مع الأدلة الأخرى لتبين التقدم، وتكشف عن النماذج المختلفة وتوفر وجهات



النظر التي قد تفتقر إليها التفاعلات اليومية مع الأطفال. وتعد السجلات، التي تحتوي على ما قام به الأطفال وما تعلموه، هي الأساس للتواصل مع الأفراد الآخرين. ويعتمد المعلمون على السجلات لمساعدتهم على تذكر ما يعرفه الأطفال وما يستطيعون القيام به (Leong, McAfee, & Swedlow, 1992). ففي أثناء يوم دراسي عادي يقوم المعلمون بإقامة ١٥٠٠ علاقة تفاعلية مع الأطفال (Billups & Rauth, 1987)؛ لذا لا يمكنهم الاعتماد على الذاكرة.

يساعد تسجيل المعلومات بطريقة نظامية في تركيز الاهتمام على تطور كل طفل، وعلى الأهداف التعليمية المهمة، بطريقة يرتبط فيها التقييم الحقيقي والإرشادات الجيدة. نظام التوثيق - وجمع وتسجيل المعلومات - يمكننا من أن نكون معلمين وملاحظين أفضل بكثير.

ينقسم هذا الفصل إلى جزئين: (١) وصف وأمثلة عن إجراءات التسجيل (٢) اختيار إجراء التسجيل الملائم.

قام المعلمون والباحثون بوضع ترتيب مذهب لمجموعة من تقنيات التسجيل والتي يتم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع: وهي الطرق التي تصف، والطرق التي تعد وتحدد الوقت، وتقوم بالتسجيل في جدول والطرق التي تسجل أو تصنف الأمور التي توضع في الاعتبار. ويوضح الشكل ٥-١ الإجراءات التي تستخدم على نطاق أوسع في كل نوع من أنواع التقييم. وتتضمن الإجراءات الأخرى عادةً دمج أو فصل الأنواع الأساسية.

إن السجلات الوصفية عبارة عن "صور" للسلوك الذي تمت كتابته أو رسمه أو تصويره أو تسجيله على شرائط كما في السجلات الروائية أو الرسوم التخطيطية. وتسجل التعدادات أو الإحصاءات عدد مرات حدوث سلوك ما، والذي عادة ما يكون في قائمة فحص لبعض الأنواع. ومدرجات التصنيف أو إرشاداته تسجل المعلومات عن طريق سمات تصنيف روابط النسق المتواصلة والمتعلقة بالأفراد الآخرين أو بالمعايير المقررة مسبقاً. والشكل ٥-٢ يقارن المعلومات المجمعّة من أحد الأحداث المسجلة باستخدام الإجراءات الثلاثة: الوصف والحساب والتصنيف.

ونحن نستخدم الأدوات التسجيلية الرئيسية المتاحة لاستخدام المعلمين، ونشجعك على تنوع هذه الأدوات، وعلى استخدام مجموعة أخرى منها لتلبية احتياجاتك التسجيلية. وبرامج معالجة الكلمات الحالية تجعل من السهل تطوير الأشكال المصممة للاحتياجات المحددة.

وصف وأمثلة لإجراءات التسجيل

هذا الجزء يصف، ويقدم أمثلة، ويعد قوائم للمزايا والقصور الموجودة في أدوات التسجيل المختارة المفيدة في البيئات المحيطة في مرحلة الطفولة المبكرة. وتنقسم إجراءات التسجيل حسب نوعها وهي: الإجراءات التي تصف والإجراءات التي تعد وتحسب والإجراءات التي تصنف. وهناك إجراءات أخرى – تجمع وتفرق – توجد في ختام هذا القسم.

الإجراءات التي تصف

وهذه الإجراءات التي تصف وتحفظ بالمعلومات الجديدة في شكل يكون أقرب لما حدث بالفعل في سجلات قصصية مثل الروايات الوصفية، والسجلات الروائية، والمدونات، ومثل الصور والأشكال والرسوم التخطيطية؛ والرسوم، والتسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو.

التسجيلات القصصية: الروايات الوصفية والتسجيلات الروائية والمدونات. إن التسجيلات القصصية هي سجلات مفصلة وتمثل وصف كامل لما حدث. وتمثل كمية التفاصيل وطول المقدمة الفروق الأولية بين الروايات الوصفية والتسجيلات الروائية والمدونات. وتجد أن الروايات الوصفية والتي قد تسمى *النماذج الوصفية* أو التسجيلات الوصفية هي الأكثر تفصيلاً. وتحتوي

شكل ٥-١ أنواع إجراءات التسجيل

إجراءات التسجيل	
الإجراءات التي تصف	الروايات الوصفية والتسجيلات الروائية والمدونات والأشكال والرسوم التخطيطية والصور الفوتوغرافية والتسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو
الإجراءات التي تحسب	قوائم الفحص جداول المشاركة إحصاءات التكرار
الإجراءات التي تصنف	مدرجات التصنيف الإرشادات

شكل ٥-٢ مقارنة المعلومات المسجلة كوصف، وحساب وتصنيف

الوصف	العد أو التكوين	التصنيف
بالوقوف أمام الفصل، س	٢٠٠٦/٣/١٢ قراءة قصة	إظهار الثقة
تقول بصوت مرتفع		١ ٣ ٥
وهي تشير إلى كل كلمة	٢٠٠٦/٣/١٢ الإشارة	الاستمتاع بالكتابة
في دفترها، وتقول	لل كلمات في أثناء القراءة	١ ٣ ٥
"صديقتي جانا".		الاستمتاع بالقراءة
	٢٠٠٦/٣/١٢ التحدث بثقة	١ ٣ ٥

على نفس قدر المعلومات المتوفرة في شرائط الفيديو - فهي عبارة عن تسجيلات مستمرة لأي شيء قيل أو حدث في أثناء التقييم ويتم كتابتها عند ملاحظة السلوك. وقد تشتمل على عدة أنواع من السلوك والأنشطة، وبالإضافة إلى الكثير من الأطفال والبالغين (انظر شكل ٥-٨). كما أن الروايات الوصفية نادرًا ما يستخدمها معلمو الفصل المدرسي بسبب مسؤولياتهم تجاه المجموعة بأكملها. لتوثيق الأسئلة والإجابات في المقابلات والمناقشات عليك بإعداد تسجيلات صوتية للحوار ثم قم بتفريغ الشرائط في أوراق.

شكل ٥-٣ التسجيلات الروائية الوصفية

اسم الفقرة: اللعبة الدرامي الاجتماعي التاريخ: ٢٠٠٦/٥/١٢ الوقت: ١٠ صباحًا
الطفل: م. بيريس، ود. سميث الموقع: منطقة اللعبة الدرامي
الملاحظ: فرانكلين

وقفت كل من ماريكا ودولوريس بجوار البانيو. وقامت دولوريس بإعطاء ماريكا مريلة مطبخ. ثم قاما بربط المريلة حول رقبتهم مثل الكاب. قامت دولوريس بشد المكينة الصفراء. وسارت دولورس حول الغرفة وقالت للآخرين: "اتبعوني كلكم"، وأخذت تحرك المكينة يمينًا ويسارًا مثل حاملة الصولجان. بينما مازالت ماريكا في منطقة اللعبة الدرامي، بدأت في مخاطبة الكرسي الفارغ قائلة: "لقد كنت سينًا جدًا. سوف أجعلك تأكل العصيدة"، ورجعت إلى البانيو، وقلبت عدة أواني وأخذت تفتش في كل مكان. ورجعت دولوريس وهي ممسكة يد كاثي قائلة لها: "العبي معنا. نحن نحتاج إليك هل تريد أن تلعبين دور طفل رضيع؟"، نظرت كاثي حول البانيو وانفلتت من يد دولوريس قائلة: "ما هذا..."

الملاحظات/ التفسير

هناك أدوار قليلة. والحوار عبارة عن جمل صغيرة. إنها بداية للقيام بتقسيم الأدوار.

إن التسجيلات الروائية هي تسجيلات قصيرة ومركزة وتفسيرات قصصية لحدث محدد (Bentzen, 20900; Goodwin & Driscoll, 1980; Irwin & Bushnel, 1980). وهي تستخدم على نطاق واسع لتوثيق السلوك والمهارات الفريدة لدى طفل أو مجموعة صغيرة من الأطفال. يوضح الشكل ٥-٤ أمثلة على التسجيلات الروائية التي توثق حل المشكلات. ويتم تدوين أسماء الأطفال والتاريخ على السجل الحقيقي.

والمدونات هي ملاحظات مختصرة عن صفات أو جوانب هامة تعني بسلوك أو حدث محدد. وهي تستغرق وقت أقل لكتابتها مما تستغرقه الروايات الوصفية والسجلات الروائية ولكنها تحتفظ بالتفاصيل الهامة باستخدام جمل قصيرة، واختصارات، مع ترك الكلمات واتخاذ اختصارات لها. ولأنها تشغل حيزاً صغيراً ويتم تسجيلها بسرعة، لذا يمكن استخدامها في الجزء الخاص بـ "التعليقات" أو "الملاحظات" في كلٍ من قوائم الفحص، وجداول المشاركة وغيرها من النماذج أو يمكن أن تدون في سجل مصفوفة للمجموعة، كما هو مبين في شكل ٥-٥. وغالباً ما تضاف المدونات على منتجات عمل الأطفال، كشرح توضيحي لها. وفيما يلي بعض الأمثلة عن المدونات: "قم بالجري حول هذا الشيء بسهولة مع الحفاظ على ذراعيك متوازنين اقفز باستخدام الحبل وحاول القفز باستخدام كرة صغيرة" "اعط الإجابة الصحيحة بدون تردد".

الشكل ٥-٤ أمثلة السجلات الروائية

أثناء الوقت المخصص لمجموعة صغيرة من الأطفال، طلبت الطفلة لاتويا، قطعة أكبر من الصلصال. وحاولت أن تأخذ جزء من نصيب كارول ولكنها رفضت. فسأل أحد الأشخاص البالغين لاتويا إذا كان لديها فكرة أخرى للحصول على المزيد. فاستدارت لاتويا إلى كارول وقالت لها: "ما رأيك إذا جمعنا بين الجزء الخاص بي والجزء الذي لديك لنحصل على قطعة كبيرة". وافقت كارول ووضعوا الجزئين معاً. عندما كان ج.ج. يستعد للخروج، ارتدى بنطلون التزلح على الناحية الخلفية له، ثم خلعها، ثم ارتداه مرة أخرى على الناحية الخلفية كذلك ونظر حوله وقال: "اعتقد إنه يوم الناحية الخلفية!" وارتدى معطفه وخرج.

الشكل ٥-٥ سجل مكون من المدونين

اسم الفقرة: مهارات الحساب التاريخ: ٢٠٠٦/١/٥ إلى ٢٠٠٦/٤/١٠
 المجموعة: مجموعة نور الحضانة
 الملاحظ: ونج

الاسم	التصنيف	الأمر ذات المغزى	ملاحظات
أ. بيك	٢٠٠٦/١/٢٢	٢٠٠٦/٣/٢٥	
	لا يوجد	٣ محاولات	
	أخطاء في ٥ محاولات	لم تستخدم	
	من أصل ١٠ محاولات		
د. بيني	٢٠٠٦/١/٢٢	٢٠٠٦/٢/٢٢	
	حوالي ٢٠ محاولة	حوالي ٢٠ محاولة	الحفاظ على عدد
	صائبة	صائبة من أصل	من الحواريات
	من أصل ٥٠ محاولة	٥٠ محاولة	تصل إلى ٣ أو ٤ أو ٥

السجلات الروائية

المزايا

- يمكن أن تتنوع الملاحظات في طولها ومدى تفصيلها.
- تتطلب قدرًا صغيرًا من الأجهزة والإعداد.
- تحتفظ السجلات المكتوبة منها بتفاصيل وتتابع كل حدث.

القصور

- إن السجلات المكتوبة تأخذ وقت واهتمام أكبر من الطرق الأخرى.
- قد يقل التفاعل المستمر مع الأطفال.
- يتم عمل السجلات بعد التقييم بعدة ساعات، لذا لا يتم الاعتماد عليها.

توصيات لإعداد السجلات الروائية

سجل كل ما يقال أو تسمعه بكل دقة وبالترتيب الذي حدث. استخدم الكلمات التي تبرز الفروق في السلوك. على سبيل المثال، لا يتحدث الأطفال بصوت "هادئ" فحسب، وإنما قد يصرخون أو يهمسون أو يصيحون أو يرفعوا أصواتهم قليلاً أو يتحدثون بنعومة ورقة. لا تقم بالتفسير أو التلخيص أثناء

قيامك بعملية التسجيل. انظر القسم الخاص بـ (كن عادلاً وغير متحيز) في الفصل الثاني.

سجل الحدث بمجرد وقوعه كلما أمكن. إذا كان يتعين عليك التسجيل فيما بعد، اكتب كلمات قليلة تساعدك على تذكر ما حدث، وأعد صياغة الحدث بدقة في أقرب وقت.

اكتب كل المعلومات الضرورية لتفهم الوصف جيداً. وسيختلف هذا عما ستسجله وقد يحتوي على السياق الذي قمت فيه بالتسجيل والذي يتكون من المعلومات الخاصة بما وقع قبل الحدث، ومن هم الأشخاص المشتركين فيه، وماذا حدث في ما بعد، وتفاصيل أخرى، ويعتمد هذا على ما يركز عليه الملاحظ وما تبين له.

دون تاريخ كل معلومة.

الأشكال والصور الفوتوغرافية والرسومات التخطيطية. لا تتخذ كل السجلات شكلاً كتابياً فقط. فيمكن أن تحتفظ الأشكال والصور والرسومات التخطيطية بالتفاصيل المهمة عن المنتجات والعمليات، وإلا فسوف يتطلب الأمر وصفاً كتابياً مطولاً. وقد يرسم الأطفال الأكبر سناً لوحات تخطيطية، ويلتقطون صوراً لعملم الخاص. الشكل ٥-٦ يمثل رسماً تخطيطياً قام معلم برسمه لتوضيح بناء المكعبات الخاص بأحد الأطفال. والشكل ٥-٧ هو رسم تخطيطي لقيام أحد الأطفال في مرحلة الحضانة بعمل تكوين من المكعبات خاص به.

تستخدم أنواعاً خاصة من الأشكال لتسجيل معرفة وتعلم الأطفال عن المفاهيم أو العمليات تسمى الشبكات أو خرائط المفاهيم أو خرائط الأفكار. وتوثق الشبكات وخرائط دلالات الألفاظ تفكير أحد الأطفال أو أفكار المجموعة. وقد يُطلب من الأطفال تحديد ما يعرفونه عن موضوع أو فكرة خاصة. وبمجرد أن تظهر الأفكار، فإن المعلمين يقومون بطرح عدة أسئلة لاكتشاف ماذا يقصد الطفل من هذه الفكرة واكتشاف العلاقة بين الأفكار. على سبيل المثال، عندما يقول أحد الأطفال: "الحشرات كائنات حية"، قد يسأل المعلم: "ما المقصود بكلمة حي؟" أو "كيف تعرف أنهم أحياء؟". إن المعلومات الصحيحة والمفاهيم الخاطئة يتم تسجيلها. ومثلما يتم وضع الأفكار في صورة

الشكل ٥-٦ رسم تخطيطي لبناء من المكعبات قام معلم أحد الأطفال برسمه

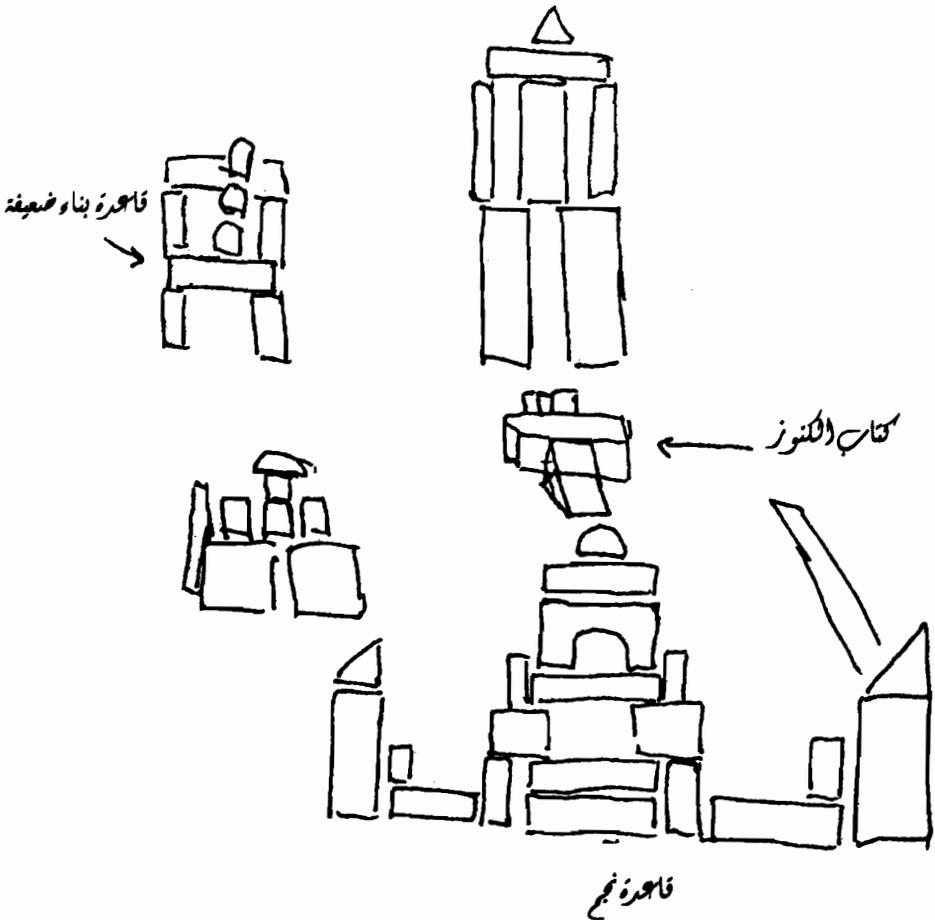
الفقرة: بناء صغير من المكعبات

التاريخ: ٢٠٠٦/٥/١٤ الوقت: ٩,٠

الطفل: ت. مورجان

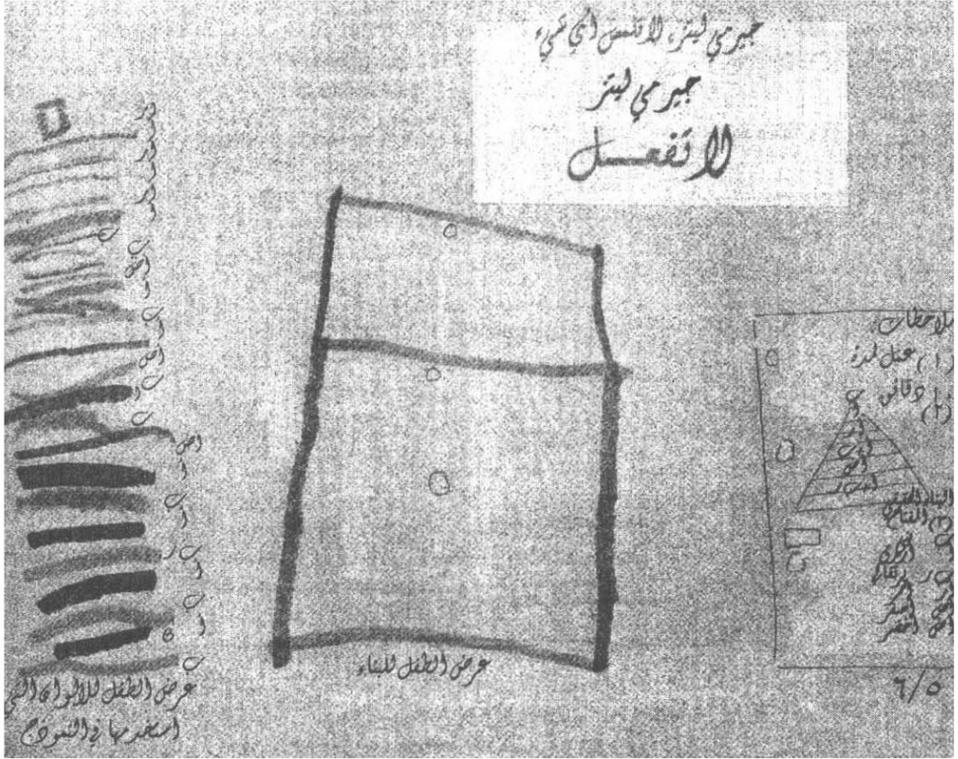
الظروف المحيطة: يدوي

الملاحظ: شكولهامر



- يحتوي على عمود وسائر اسطوانات وكراسات ورجال من اللبنة في قاهرة النجدي.
- استغرق ١٠ دقائق لإقامة كثير من المناقشات والمفاوضات.
- لعب لمدة ١٠ دقائق حيث أضافت ت. ولاني دار البناء (الذي هو بناء جديد).
- وناقشوا اللعبة بالتفصيل «قاهرة النجدي» للمعظم للمعظم «كتاب الكنوز» وقاموا بالبناء والتلوين بلعب أدواتهم «اللبنة».
- وهو الأثرية. في النهاية، استمتع الأطفال «الطير» (كتاب الكنوز) وقاموا بمعاينة الأثرية والأثرية في عهد المعلم.

الشكل ٥-٧ مثال لشكل / رسم تخطيطي قام بتصميمه طفل في مرحلة الحضنة لتكوين من المكعبات
فخلص به



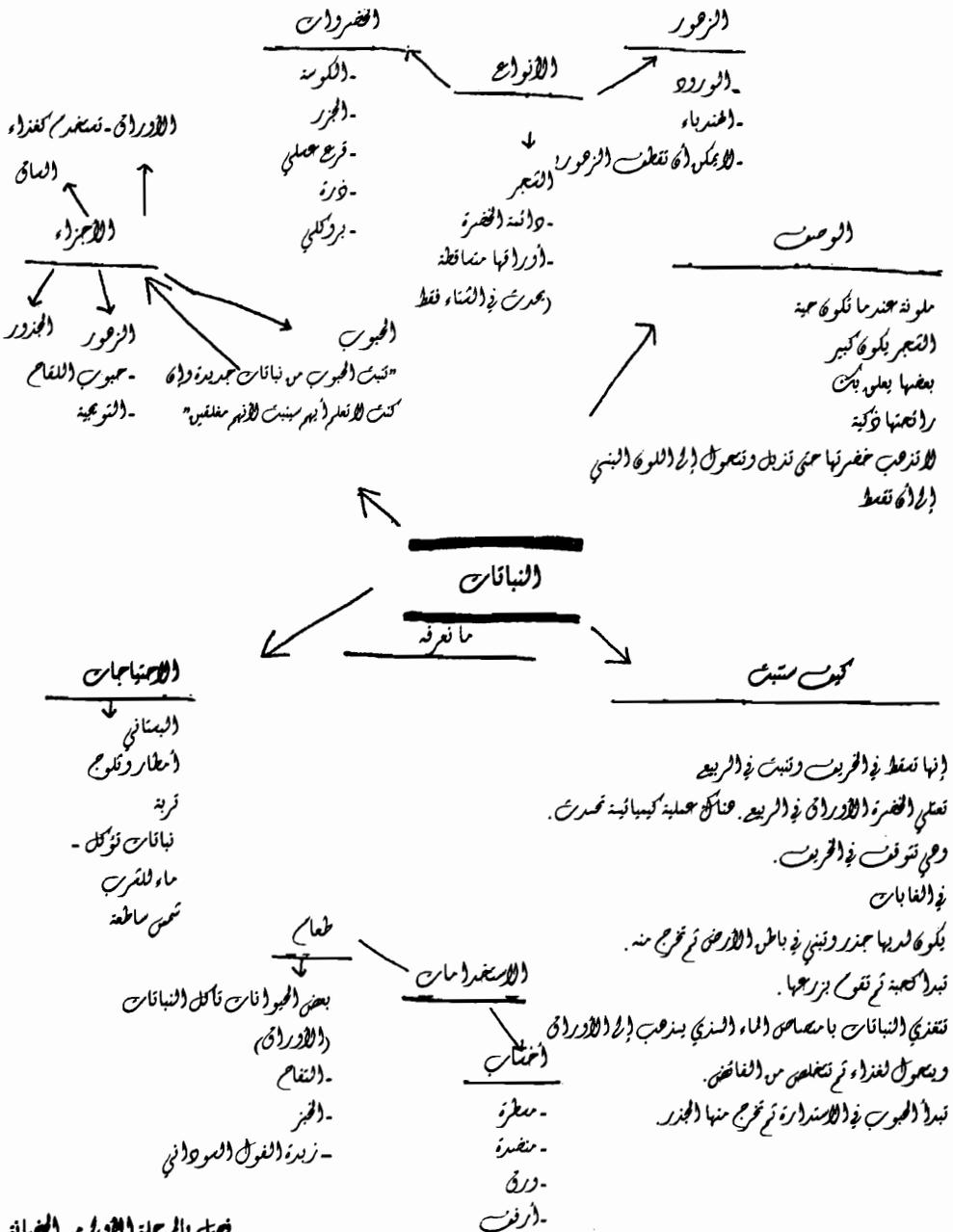
علاقة مع بعضهم البعض في شكل بياني ما حيث تكون شبكة من الأفكار
(انظر الشكل ٥-٨)، فإن الشبكات قد تستخدم لتوثيق المعرفة أو العمليات،
وقد يتم تسجيلهم بواسطة المعلمين أو الأطفال.

الصور الفوتوغرافية والأشكال والرسومات التخطيطية

المزايا

- إنها تعطي دليل عن منتج لا يمكن الاحتفاظ به مثل النموذج أو العرض
لو بناء من المكعبات.
- إنها تحتفظ بالتفاصيل المهمة للمحاكاة مثل التغيرات التي طرأت على تصميم
لو على أسلوب.

شكل ٥-٨ الشبكة



فصل بالرحلة اللاوراني من الخضانة

- إنها قد تستخدم لتسجيل عمل فرد أو مجموعة على أي محور تطويري أو منهجي.
- إنها سريعة وسهلة ولا تتطلب تحضيراً مسبقاً.
- تسجل شبكات أو خرائط المفاهيم قاعدة معرفة الطفل أو مجموعة من الأطفال والعلاقة ما بين العناصر المختلفة لها.

القصور

- إنها تتطلب تعليقاً مكتوباً يحتوي على سمات السياق والتفاصيل.
- الصور الفوتوغرافية غالية الثمن.
- يحتاج الأطفال الوقت للتعود على الكاميرا.

التسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو: تحتوي وسائل التسجيل على الأداء المعقد الذي يعطي الأدلة الحقيقية لهذا النكامل وتطبيق التعليم. إن التقديرات، والعروض، والشكل الدرامي، والقراءة بصوت عال، وشرح وتلخيص مشروع أو بحث وغيرها من الأنشطة المتكاملة هي موضوعات مرشحة للتسجيل. ويعتبر تقييم الاحتياجات والتقدم في مهارات اللغة الشفهية، ومعرفة القراءة والكتابة أسهل عندما يتم تسجيل المحادثات على أشرطة لتخضع للتحليل فيما بعد (Rhodes & Shanklin, 1992). ويتم استخدام شرائط الفيديو للاحتفاظ بكل من الكلام والفعل حيث تكون بمثابة مكمّل لطرق التسجيل الأخرى. وكلا الأسلوبين يسمحان للمعلم بالاشتراك، وكلاهما مفيد، وأحياناً يربكه، كما أنهما يستخدمان كسجلاً للتقييم الذاتي للمعلم. كما أن التسجيلات الصوتية قد تكون مفيدة لتسجيل تعليقات الآباء خاصة إذا لم يشعر الآباء بالراحة في كتابة المعلومات.

ويمكن للأطفال، والمعلمين، والمساعدين، والآباء والبالغين أن يسجلوا الأنشطة على شرائط في المركز في أثناء الأنشطة الفردية أو مجموعة صغيرة أو مع الفصل كله. والحقيقة أنه في كثير من معارض المدرسة أو التجمعات المدرسية فإن عدد كاميرات الفيديو قد يساوي عدد الأسر الحاضرين.

التسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو

المزايا

- إنها تسجيلات محددة لما حدث، بما في ذلك الظروف المحيطة والتفاعلات والمتغيرات الأخرى.
- يمكن الاستماع إليها أو مشاهدتها عدة مرات عن طريق عدة أفراد.
- إنها تسجل الأحداث التي تقع بسرعة أو التي من الصعب تسجيلها بالكلمات.
- إنها تعتبر وسيلة مساعدة لطرق التسجيل الأخرى.
- إنها طريقة سهلة لإشراك الأطفال والآباء في التقييم.

القصور

- إنها قد تحتفظ بقدر مبالغ فيه من المعلومات.
- قد تُحدث أدوات وعملية التسجيل ذاتها إزعاجًا في أنشطة الفصل المدرسي حتى يعتاد الأطفال على ذلك.

توجيهات لاستخدام التسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو

يجب التركيز في هذه الشرائط على مواقف تقييمية محددة. فهي تقوم بتسجيل "كل شيء" ولكن ذلك يؤدي إلى استهلاك الوقت في مراجعتها كلها. ضع أجهزة التسجيل في أماكن خفية بحيث لا تكون مزعجة لأحد. انظر الفصل التاسع لمزيد من الاقتراحات.

الإجراءات التي تعد وتحصى

إن الحسابات أو الإحصاءات تحتفظ بالمعلومات عن الحضور أو الغياب، وتكرار أو عدد مرات أو توقيت السلوك. والسلوكيات الملائمة للإحصاء لديها بداية ونهاية معروفة (Cartwright & Cartwright, 1984)، مثل بناء جملة أو إقامة حديث. ويوثق العد والإحصاء السلوك المتوقع أو المنتجات ويتم تحديدها قبل بداية التقييم. ويتم اختيار شكل التسجيل الذي يحتوي فقط على الفقرات المختارة. على سبيل المثال، وفي أثناء تقييم المهارات الحسابية، فإن العد وعمل النماذج والسلوك المتوقع يتم وضعهم في جداول الإحصاء.

والأحداث غير المتوقعة — التي لم تحدد مسبقاً — لن يتم تسجيلها. وبالرغم من حدوث مثال رائع وتلقائي للتعاون أثناء تقييم المهارات الحسابية، فقد لا يتم تسجيل ذلك في جداول الرياضيات.

إن السلوك يجب أن يكون فريداً أو لا يتداخل مع سلوك آخر. فعلى سبيل المثال، فإن العنف والدفع العنيف يتداخلان وقد يتم إحصاؤهما كاعتداء بالضرب أو العنف. لذا من الأفضل استخدام الدفع والعض وهما سلوكان يحدثان بالتبادل ولا يتداخلان معاً.

تستخدم إحصاءات السلوك نماذج الإشارة أو نماذج المجموعة (Boehm & Weinberg, 1997; Irwin & Bushnell, 1980). ونماذج الإشارة هي رموز لمجموعة من السلوكيات، والقليل منها هي التي تكون مؤشرات أو إشارات لمهارة ما يتم تقديرها بدلاً من تقدير كل سلوك على حدة. فالقدرة على الإمساك بالقلم الرصاص هي إشارة إلى أن الطفل في الغالب يكون قادراً على الإمساك بقلم الشمع أو قلم التحديد أو فرشاة الألوان المائية.

أما نموذج المجموعة فهو مرهق — حيث يتم تجميع كل السلوكيات المحتملة وتصنيفها في مجموعات وتسجيلها. ويرى بارتن (Parten, 1933) أن تحطم اللعبة هو نموذج المجموعة الذي يضع سلوكيات اللعب في أربع مجموعات: متوحدة أو متناظرة أو مترابطة أو تعاونية. يتم استخدام عينات الوقت وعينات الفترات بصورة أولية في البحث أو عندما يقوم المتخصص بتقييم الطفل. ومن أهم الأدوات المستخدمة في الفصل المدرسي: قوائم الفحص وجدول المشاركة وإحصاءات التكرار. يقدم الفصل التاسع معلومات إضافية عن كيفية استخدام هذا الأدوات.

قوائم الفحص. إنها طريقة عملية ومرنة لتوثيق عدة أنواع من السلوك والمهارات والاتجاهات والميول والمنتجات كذلك. كما تستطيع أن تسجل الاستنتاجات أو آراء المعلم، مثل ثقة الأطفال عند التحدث أمام المجموعة. وهي تحتفظ بالمعلومات من أي جانب من جوانب التطور — سواء كان التطور المعرفي أو الاجتماعي أو الجسدي — أو المنهج وطرق التدريس، مثل الدراسات الاجتماعية والعلوم أو الفنون. وقد يمكن تطويرها وجمعها وتخزينها على جهاز الحاسب الآلي باستخدام برنامج معالجة عالي المستوى. ولأنها طيبة للغاية، فإنها تستخدم على نطاق واسع، وخاصة في رصد المهارات الحسابية ومهارتي القراءة والكتابة.

هذه القوائم قد تنتج من المقاييس أو الأهداف الإرشادية أو النتائج التطورية. وقد تسجل هذه القوائم مهارات محددة أو مستويات مختلفة للأداء. على سبيل المثال، قد تسجل قائمة الفحص قدرة طفل على الإشارة إلى أو إدراك أو التحدث عن أو استخدام مفهوم.

من الممكن القيام بتعديل هذه القوائم لملائمة الاحتياجات المحددة للفصل المدرسي، ولتجميع المعلومات من الأفراد أو المجموعة. كما أنه قد يتم استكمالها تدريجياً، فلا يلزم تقييم كل الأطفال في نفس الوقت. وكذلك تستطيع قوائم الفحص أن توثق التقييمات التي تحدث في أوقات مختلفة ومن ثم تنشئ سجلاً للتقدم.

والشكل ٥-٩ هو مثال على قائمة فحص تستخدم نظام شبكي. والشكل ٥-١٠ يقدم مثال على قائمة فحص تم نشرها.

قوائم الفحص

المزايا

- يتم تسجيل قدر كبير من المعلومات بسرعة.
- هذه القوائم مرنة ويمكن تحليلها وتفسيرها وتحديدتها بسهولة.
- إن استكمال هذه القوائم لا يتحتم أن يتم في اليوم أو الأسبوع الذي تبدأ فيه - وقد تكون على مدار عدة أيام أو أكثر.
- هذه القوائم تنتج تقدم الأطفال بالإضافة إلى إنجازاتهم في وقت محدد.
- يمكن تدريب البالغين الآخرين على استخدام هذه القوائم.

القصور

- هذه القوائم قد تبالغ في تبسيط السلوك والتعلم المعقد.
- القوائم التي تحتوي كذلك على عدد محدود من الفقرات الممتلئة يجب تفسيرها بحرص.

جداول المشاركة. هذه الجداول يمكن أن تسجل كلاً من كمية ونوعية المشاركة. كما أنها قد توثق قيام الطفل بالمشاركة، وعدد المرات، والأنشطة

التي يشترك فيها، وجودة إسهامات الطفل. وجداول المشاركة يمكن أن يتم تسجيلها عن طريق المعلمين أو البالغين الآخرين أو الأطفال.

هذه الجداول تهتم بمعدلات المشاركة المختلفة وتتيح رؤية ثاقبة عن ما يفضله الأطفال وميولهم ونماذج المشاركة. وخلال عدة أيام سيوضح الجدول الذي تم استكماله نمط الأنشطة التي يفضلها الأطفال. على سبيل المثال، عمل الطفل ليبي بشكل استثنائي في مجال الأنشطة اليدوية أو العلوم لمدة أسبوع في إطار وقت تم تخصيصه لممارسة أي نشاط يختاره الطفل، ولم يشترك في أي نشاط فني. وجداول المشاركة تستطيع أن توثق درجة وجودة الاشتراك في مناقشات المجموعة أو الأنشطة التعليمية التعاونية، مثل ما إذا كانت إسهامات الطفل متصلة أو غير متصلة أو متقطعة. كذلك فهي تحدد الأنشطة أو المجالات التي تم استخدامها على الإطلاق بشكل متزايد أو لا يتم استخدامها. وهي توثق بشكل واضح نماذج تواصل المعلم مثل الرغبة لاختيار التعليقات والمساهمات من عدد قليل من الأطفال مقارنة بالعدد الكلي للأطفال. ويطلق على هذه الجداول اسم سجلات الفحص السريع في الغرفة، وهي التي تحدد المجالات التي سيشارك بها الأطفال في أوقات مختلفة من اليوم (انظر شكل ٥-١١).

الشكل ٥-١٢ يظهر جدول المشاركة المسجل للطفل، وشكل ٥-١٣ يظهر جدول تم تسجيله عن طريق المعلم.

جداول المشاركة

المزايا

- إنها طرق سهلة وسريعة لتسجيل الكم والكيف في المشاركة.
- الأطفال قد يعدون تقرير عن مشاركتهم الخاصة. ويستطيع البالغون الآخرون أن يسجلوا مشاركة الأطفال.

القصور

- معدلات المشاركة قد لا تعكس كمية ما يتعلمه الأطفال. فالطفل الذي يستمع أو يلاحظ قد يتمكن من الاستيعاب بنفس القدر مثل الأطفال الآخرين الذين يتحدثون أو يعملون.
- قد تعطي هذه الجداول الانطباع بأن المشاركة هي مسؤولية الطفل في حين أنها أداء معقد يتأثر بعدة عوامل.

شكل ٥-١٠ قائمة الفحص التي تم نشرها

جانب من حياة الفرد المستمرة

تعليق

➤ يعرض السلوك بشكل طبيعي

+ يحرز تقدماً

* لم يعرض السلوك بعد

الاسم _____

المن _____

				الكلمات
				التحرك كاستجابة لتوجيهات شفوية
				إبراز لغة الفعل والحركة
				إبراز اللغة الوضعية
				التوافق بين الوضع / الفعل / الحركة والكلمة الملائمة المكتوبة
				إبراز فهم لغة المقارنة
				صب الاهتمام على والاستماع للآخرين والتجاوب معهم
				استخدام التركيبات البسيطة الموجودة باللغة الانجليزية
				استخدام كلمات جديدة في كل حوار
				التنبؤ بأحداث قصة
				مناقشة واكتساب الكلمات المتعلقة بالمفاهيم داخل سياق ذو مغزى
				التعرف على الحقائق
				استخدام المعلومات لإعادة رواية ما تم قراءته
				تفسير الرموز

هناك تصريح باستخدام هذه القائمة من تمهيد ريجبي لمرحلة ما قبل الحضانة: التقييم والتقدير

إحصاءات التكرار. إن إحصاء التكرار أو عينات الأحداث تحصر كل مرة يقع فيها السلوك، وتوثق عدد مرات أو معدل التكرار. وهي عملية لتسجيل أنواع السلوك مثل المبادرات الاجتماعية والاستجابات للآخرين والسلوك العدائي والمشنت وطلب الأطفال للمساعدة من المعلمين أو من

قرنائهم. إذا قامت ماريكا برفع يدها ثلاث مرات يتم تحديد ذلك في السجل بعلامة " | | | ". وقد توثق إحصاءات التكرار السلوك أثناء فترة محددة مثل ١٠ دقائق أو خلال الوقت المخصص للمجموعة أو خلال يوم بأكمله. لذا عليك بالتركيز على عدد محدود من الأطفال والسلوكيات.

قم بتحديد السلوك الذي سيتم إحصائه في السجل. والإحصاءات لنفس السلوك الذي يقع في أوقات مختلفة قد يتم تسجيلها في نفس النموذج. ثم قم بتقسيم المساحة المستخدمة للإحصاء في ثلاثة أعمدة كما هو واضح في الشكل ٥-١٤، ويجب تحديد تواريخ التقييم في العمود الأيسر، وتسجيل علامة لكل مرة في العمود الأوسط، أما العمود المستخدم لتجميع كل إحصائية فيكون على الجانب الأيمن.

إحصاءات التكرار

المزايا

- إنها مفيدة لتوثيق المعدلات أو التغييرات في مستوى تكرار حدوث السلوك.
- قد تسجل السلوك بطريقة غير عشوائية في أنشطة الفصل المدرسي.

القصور

- لا تستطيع توثيق السلوك غير المعتاد بدقة.
- من الصعب عمل إحصاءات التكرار لأكثر من طفل في نفس وقت أو أكثر من ثلاثة سلوكيات في آن واحد.
- إنها لا توثق تسلسل الأحداث والأحداث المتعاقبة.

الإجراءات التي تصنف

تسجل إرشادات ومدرجات التصنيف الآراء والملخصات عن طريق تخصيص درجة أو الثبات على منهج مستمر متعلق بأفراد آخرين أو معيار محدد مسبقاً. إنها تحاول أن تحصر التفكير والأداء المعقد، مثل الكتابة أو العروض الشفهية أو حل المشكلات أو الأبحاث العلمية. ويمكنها توثيق تقييمات "عالمية" أو "شاملة" عن سلوك أو عمل الأطفال (انظر شكل ٥-١٥). وبالإضافة إلى الفروق الواضحة في الجودة (انظر الشكل ٥-١٦ وشكل ٥-١٧). يجب أن

شكل ٥-١٢ تسجيل لجدول مشاركة عن طريق الأطفال

الفقرة: جدول المشاركة
المجموعة: الفصل بالكامل
الملاحظة: قام الأطفال بالتسجيل

التاريخ: ٢٠٠٦/٣/١٢
الوقت من ٩ إلى ١٠ صباحاً
الموقع: الصيد الخارجي والدراسة

اليوم درست ...



كورتي	لين	ثلو
أممامو	أليكس	أوكسا
أوثان	جوسك	جيسكا
إيملي	دانا	فرانك
جيل	بي جيه	
ميجان	ناتان	
س (سيبر)	ماريا	
جيرمي	آكي	

شكل ٥-١٣ تسجيل لجدول مشاركة عن طريق المعلم

الفقرة: المشاركة في مهمة التعلم الجماعي
المجموعة: ألبى، باكر، توماس، زوشر
الملاحظة: ويكلجرن

التاريخ: ٢٠٠٦/٣/٢٣ الوقت ١٠:٢٥
الموقع: مشروع العلوم

اسم	جمع والمشاركة في المواد	مشاركة في النقاش	مشاركة في المشروع النهائي
ت. ألبى	0	0	
ج. باكر	0	0 0	
ف. توماس	0 0 0	0 0 0 0 0	
أ. زوشر	0 0	0 0 0	

المفتاح: | مساهمة مناسبة
0 مساهمة غير مناسبة
خانة فارغة لم يساهم

شكل ٥-١٤ إحصاءات التكرار

التاريخ: ٢٠٠٦/٣/٥ إلى ٢٠٠٦/٣/٨ لفقرة: السلوك العدائي

الوقت: ١٢:٤٥ إلى ١:٠٠ مساءً الطفل: ك. مونجا

الموقع: اللعب في الخارج الملاحظ: دييوس

إحصاءات التكرار: عدد المرات التي قام بها الطفل بجرح الآخرين عن عمد ويشتمل هذا على الضرب والعض والدفع والركل والصفع.

التاريخ	مرات للتكرار	مجموع المرات في اليوم
٣/٥		٥
٣/٦		٢
٣/٧		٨
٣/٨		٥
مجموع المرات في الأيام الأربعة		٢٠

يقوم التصنيف على أدلة تقييم مؤكدة، بدون أي انطباعات أو آراء شخصية. وإحدى مزايا هذه الإرشادات أنها تفصل الخصائص التي تتوافق مع كل درجة.

مدرجات التصنيف. تتوقع مدرجات التصنيف (شكل ٥-١٥) عادة أن يقيم القائم بالتصنيف الفرد حسب الخصائص قيد البحث، ثم يقوم الفرد بالتصنيف بناء على المعايير المحددة مسبقاً للتكرار والجودة من مستوى منخفض إلى مستوى مرتفع. وتحدد الكلمات أو الأرقام المستويات داخل المدرج الواحد. بعض المدرجات التقليدية تحتوي على بعض الكلمات مثل:

- متميز، محترف، محترف بعض الشيء، يحتاج إلى تطور.
- تجاوز المقاييس، يتوافق مع المقاييس، يسعى للتوافق مع المقاييس.
- أبداً، أحياناً، عادة، دائماً.
- مُرضي، غير مُرضي.
- إن تصنيف الدرجات إلى أ، ب، ج، د، هـ، يكون مدرج التصنيف الأقرب للاستخدام ويستعمل في تقييم درجات السياسيين، والمنتجات، والخدمات بالإضافة إلى أداء الطلاب في المدرسة.

شكل ٥-١٥ مدرج التصنيف

إرشادات: ضع علامة عند الدرجة التي توضح المدى الذي وصل إليه القارئ في إعادة رواية للقصة أو تقدم دليل على المعلومات الآتية:

إعادة رواية القصة	بدون	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة
١- يحتوى على معلومات مطابقة لأجزاء موجودة في النص.				
٢- يحتوى على استنتاجات مباشرة أو غير مباشرة من النص.				
٣- يحتوى على ما يمثل أهمية لدرجة تذكره في النص.				
٤- يقدم المحتوى والمفاهيم الهامة.				
٥- يشير إلى محاولة القارئ في الربط بين معرفته السابقة والمعلومات الموجودة في النص.				
٦- يشير إلى محاولة القارئ في خلق جمل ملخصة أو عامة بناءً على النص والتي تنطبق على عالمنا الحقيقي.				
٧- يشير إلى الطابع الفردي بشدة والانطباعات الإبداعية أو ردود الأفعال تجاه النص.				
٨- يشير إلى اندماج القارئ المؤثر مع النص.				
٩- يوضح الاستخدام الملائم للغة (الكلمات، الجمل، بنية الجملة، القواعد اللغوية).				
١٠- يبرز قدرة القارئ على تنظيم أو إعادة رواية القصة.				
١١- يوضح استيعاب القارئ لمستعميه أو الفرض من القصة.				
١٢- يبرز قدرة القارئ على التحكم في آليات الحديث أو الكتابة.				

التفسير: تبرز الفقرات من ١ إلى ٤ فهم القارئ للمعلومات من السياق، وتوضح الفقرات من ٥ إلى ٨ إدراك ما وراء المعرفة، واستخدام الاستراتيجيات، والاندماج مع النص، وأخيرًا توضح الفقرات من ٩ إلى ١٢ التعامل بسهولة مع اللغة وتطور المهارات اللغوية.

إرشادات أو مدرجات التصنيف الوصفية. تقدم الإرشادات معايير واضحة - قواعد أو توجيهات - يمكن من خلالها الحكم على الأداء المعقد. وتستخدم مثل هذه القواعد غالباً في تقييم مسابقات الغوص، والتزلج ومسابقات الألعاب الرياضية. "تحتوي إرشادات إعطاء النقاط على مدرج معقد وقائمة بالخصائص التي تصف الأداء عند كل نقطة على المدرج" (Marzano, Pickering & McTighe, 1993, P.29). يحدد المدرج غالباً الأداء المقبول. يعطي الشكل ٥-١٦ مثالاً على إرشادات إعطاء النقاط للمقياس الذي "يعبر عن الفكرة بوضوح". وقد يحلل المعلمون الذين يتعاملون مع هذه الإرشادات المعلومات المناسبة لذلك المقياس ويقررون ما هي الجملة الموجودة على المدرج والأنسب لوصف أداء الطفل في وقت محدد.

يعطي الشكل ٥-١٧ مثالاً على الإرشادات المستخدمة لإعطاء النقاط في سجل ملاحظة الطفل (COR)، والذي وضعه (High/scope, 1993). فالمعلمون يستخدمون الدليل الذي يتم توثيقه خلال الأنشطة اليومية للأطفال لتعيين أي الجمل تتوافق مع السياق.

الشكل ٥-١٦ إرشادات إعطاء النقاط "تعبّر عن الأفكار بوضوح"

أ. التعبير عن الأفكار بوضوح

- ٤ قم بتوصيل الفكرة أو الموضوع الرئيسي بوضوح وفاعلية وقدم الدعم الذي يحتوي على تفاصيل غنية وذات ثقل وواقعية.
- ٣ قم بتوصيل الفكرة أو الموضوع الرئيسي بوضوح وقدم الدعم والتفاصيل الملانمة.
- ٢ قم بتوصيل المعلومات الهامة وليس الموضوع أو البنية الكلية الواضحة.
- ١ قم بتوصيل المعلومات كل على حدة في ترتيب عشوائي.

المصدر: R.J. Marzano, D. Pickering & J. McTighe, *Assessing Student outcomes: Performance Assessment Using the Dimensions of Learning Model*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development. Copyright ©1993. الطبع بتصريح من R.J. Marzano.

إن تحديد الجوانب الهامة للأداء المعقد يقدم العديد من التحديات. ما هو الأداء المقبول في عمر معين أو مدى مستوى التطوري وطبقاً لأي مقياس؟ وكما هو الحال مع أي مدرج للتصنيف، فإن التداخلات بين النقاط على المدرج

قد لا تكون متساوية كما أن ربط أعمال الأطفال بتقييم رقمية من الأمور الصعبة. وغالبًا ما تمثل الفقرات الموجودة في قائمة الإرشادات أحد المؤشرات المحتملة للتقدم نحو المقياس، وغالبًا ما تكون هي الأكثر وضوحًا. على سبيل المثال، قد تغفل الجهود المبذولة لتحديد مستويات التصنيف المختلفة حقيقة أن الأطفال يحتاجون إلى تعلم التصنيف بناءً على الأسس التي يختارونها ويحددونها، كما هو الحال مع الأسس التي يحددها شخص آخر.

الشكل ٥-١٧ إرشادات إعطاء النقاط "حل المشكلات"

المرّة الثالثة	المرّة الثانية	المرّة الأولى	ب. حل المشكلات
_____	_____	_____	(١) لم يحدد الطفل المشكلات بعد.
_____	_____	_____	(٢) قام الطفل بتحديد المشكلات، ولكنه لم يحاول حلها، واتجه للقيام بنشاط آخر.
_____	_____	_____	(٣) استخدم الطفل أسلوب واحد لحل المشكلة، وإذا لم ينجح يترك الأمر بعد محاولة أو محاولتين.
_____	_____	_____	(٤) أظهر الطفل بعض الإصرار، محاولاً إيجاد طرق بديلة لحل المشكلة.
_____	_____	_____	(٥) يجرب الطفل طرق بديلة لحل المشكلة بمزيد من الاندماج والإصرار.

ملاحظات:

تمت إعادة الطبع بتصريح من High/Scope Educational Research Foundation. Copyright ©1992.

إرشادات ومدرجات التصنيف

المزايا

- إنها تمثل طريقة نظامية وسريعة لتسجيل الاستنتاجات، والأحكام، والتقييمات، وتشتمل على الجوانب النوعية للأداء المعقد.

- إنها يمكن أن توضع بحيث يوافق واضعي المعايير على معنى الشروط الوصفية مع مراعاة التماسك الشديد بين واضعي المعايير.
- هذه المدرجات طريقة سريعة لتسجيل آراء الآخرين.
- هذه الإرشادات الموضوعية بعناية قد تيسر وضع منهج ملائم.

القصور

- من الصعب أن تضع إرشادات ومدرجات تصنيف جيدة ومرضية.
- قد يختلف الناس في مدى استيعابهم للمدرج أو قد يميلون نحو التواجد في منتصف المدرج.
- قد يؤثر انحياز واضعي المعايير على الإجابات.
- لا تتمكن هذه المقاييس بأكملها من ضم كل الخصائص المتصلة بالموضوع.

الإجراءات الأخرى

من الممكن استخدام بعض عمليات التسجيل لمتابعة كل شيء تقريباً. ويشمل هذا الكتابة الروائية التي يقوم بها المعلمون والأطفال ومنتجات عمل الأطفال وأنظمة التسجيل باستخدام الحاسب الآلي. وسيتناول الفصل السادس بالتفصيل طرق حفظ منتجات العمل في ملفات.

الكتابة الروائية. يقوم الأطفال والمعلمون بتسجيل الاستنتاجات والنتائج والأحكام والانعكاسات بأسلوبهم الخاص في دفاترهم، والتقارير، والملخصات، والمقالات ومنتجات الأعمال الأخرى. ويكتب الأطفال الانعكاسات والأحكام أو تملأ عليهم.

بعض المعلمين يحتفظون في دفاتر دورية أسبوعية أو يومية بانطباعاتهم عن ممارسات التدريس، واهتماماتهم. وهم يسجلون ملاحظة عن الأطفال والخطط المستقبلية، أو الإنجازات أو انعكاساتهم عن خبراتهم الماضية والحالية. وقد تساعد هذه الدفاتر المعلمين على تحسين أسلوب تدريسيهم الخاص عن طريق تشجيع الانعكاسات الذاتية (Lay-Dopyera & Dopyera, 1987). قد تؤدي الانعكاسات على الأحداث إلى الرؤى الثاقبة التي لن تحدث في حجرات الدراسة المزدهمة (Hannon, 2000).

أنظمة حفظ التسجيلات على الحاسب الآلي. هناك ثلاثة أنواع من أنظمة الحاسب الآلي تخضع للاستخدام حالياً وهي: الأنظمة التي تتابع أداء الأطفال في برنامج محدد لتعليم الحاسب؛ والأنظمة التي ترتب وتخزن المعلومات الخاصة بالأطفال وتساعد المعلمين على تطوير وطباعة تقارير الملخصات؛ والأنظمة التي تقيم وتحلل سلوك الأطفال، ومن ثم وضع اقتراحات للتوجيه. تقوم البرامج المتاحة بتعليم مهارة القراءة أو المهارات الحسابية مبكراً، وتسجيل إجابات الطالب، وتعد ملفات كاملة عنه معدة للطباعة. وينصب تركيز هذه البرامج أولاً على جوانب محدودة للقراءة والرياضيات والتي تضع نفسها في نسق يشبه اللعبة.

إن العديد من أنظمة التقييم التجارية لديها نظام تسجيل قائم على الحاسب الآلي وأنظمة إدارة المعلومات التي تتصل بالأنظمة اليدوية، فيقوم المعلمون بإدخال البيانات التي جمعوها إلى الحاسب ويسجلونها عليه بعدة طرق، حيث تكون مخزنة ومعدة لأن تلخص أو تحلل. وهذه تعد خطوة لاستهلاك الوقت. ففي بعض الأحيان، يقوم المعلمون بإدخال المعلومات مباشرة باستخدام مساعدين رقميين شخصيين (PDA's) أو الحاسب المحمول. ولأن معظم البرامج لها مساهمة متميزة في تلخيص وإدارة المعلومات التي جمعها وسجلها المعلمون بالفعل، فسوف يتم مناقشة هذا الموضوع في الفصل السادس.

اختيار إجراء التسجيل

إن ملائمة إجراء التسجيل تعتمد على هدف التقييم، وما الذي يتم تقييمه، وحجم التفاصيل المطلوبة والاعتبارات العملية.

هدف التقييم

سواء قام المعلمون بالوصف أو بالبعد أو بالتصنيف فإن ذلك يعتمد على كيف يتم استخدام هذا السجل. قد تكون السجلات الوصفية هي الأفضل إذا كان الهدف هو مشاركة المعلومات مع الآباء. وبالنسبة لاستخدام المعلم، فإن العد أو الإحصاء قد يكفي. والبرنامج أو المدرسة قد تخضع نموذج السجلات المطلوبة لأغراض رسمية مثل نموذج الإحالة أو إعداد تقارير عن التقدم.

ما الذي يتم تقييمه؟

إن أفضل وسيلة للحصول على سلوك أو منتج محدد هي الوصف، وهناك أنواع أخرى من السلوك يمكن الحصول عليها تكون عن طريق العد أو التصنيفات. أما الطريقة الأكثر ملائمة للاحتفاظ بما يقول الأطفال هي أن يتم تسجيل الكلمات الفعلية. يعتبر العد طريقة جيدة لتتبع عدد المرات التي يشارك بها الطفل في المناقشات الجماعية أو حضور أو غياب المهارات الرئيسية والمهارات الثانوية. أما الاتجاهات والميول فقد يتم توثيقها في مدرج للتصنيف أو قد يتم استنتاجها من خلال الوصف والإحصاءات.

حجم التفاصيل المطلوبة

تحتوي السجلات على مستويات متنوعة من التفاصيل أو حجم المعلومات الخام. فكتابة "من قال ذلك" و"من فعل ذلك" تحتفظ بكثير من التفاصيل عن كلمة "ناقش". إن إحصاء أجزاء السلوك المنفصلة مثل المبادرات الملائمة وغير الملائمة، والاستجابات نحو الأطفال الآخرين يحتفظ بالمزيد من التفاصيل أكثر من دراسة "التفاعلات الاجتماعية" كمجموعة عامة.

يعتمد حجم ونوع التفاصيل المطلوبة على كيف سيتم استخدام السجلات ومجال التطور أو المنهج الذي يخضع للتقييم. والسجلات التي توثق المشكلات والاهتمامات أو المستخدمة لتحديد وضع البرامج، يجب أن تحتوي على كثير من التفاصيل المحددة على قدر الإمكان عن أنواع السلوك المهمة. وقد تكون التفاصيل أقل أهمية للتخطيط اليومي، ويكون التركيز على وصف جوانب الأداء المتصلة. فعلى سبيل المثال، قيام الطفل بنطق كلمة "روبرت" مثل كلمة "وبرت" هو أمر ملحوظ عند تقييم تطور اللغة، لكنه أقل أهمية عند فحص التطور الحركي.

إن كثرة التفاصيل ليست دائماً أمراً جيداً. فالتفاصيل الغير ضرورية هي أمر مشتت للانتباه. وفي أثناء التوثيق إذا كان الطفل يستوعب كيفية قياس الوقت، فإن الطريقة التي يقف بها الطفل ومعرفة إلى من يتحدث هي أمور ليست مهمة. وعلى الجانب الآخر، هناك تفاصيل قليلة جداً تجعل السجلات والتسجيل أمراً غير دقيق وهنا يصبح فقط تفهم الطفل للدقائق يعطينا معلومات مهمة عن الساعات ومفهوم الوقت عامة.

قد يعدل المعلمون إجراءات التسجيل لتلائم مستوى التفاصيل المطلوبة. والتسجيلات الوصفية من السهل أن يتم تعديلها - عن طريق كتابة أو رسم تفاصيل كثيرة أو قليلة أو التقاط صور أكثر أو أقل. ولأنهم يحتاجون إلى إعداد بسيط، فإن هذه التعديلات قد تتم في أثناء التسجيل. عليك بزيادة تفاصيل الإحصاءات عن طريق عد الفئات الفرعية الصغيرة ومكونات المهارات أو وحدات من السلوك. وبدلاً من عد السلوك "الاجتماعي" يتم إحصاء عدد المبادرات الملائمة وغير الملائمة للآخرين، وعدد الاستجابات تجاه الأطفال الآخرين للأطفال، وعدد الصراعات الاجتماعية التي تم التعامل معها بنجاح. ولأن السلوك الذي يتم إحصائه هو سلوك محدد قبل بداية التقييم، فإن التعديلات التي تجرى على هذه الإجراءات سوف تكون صعبة في أثناء التسجيل.

الاعتبارات العملية

يجب أن يعي المعلمون الاعتبارات العملية عند اختيار إجراءات التسجيل. هذه الاعتبارات تشتمل على الوقت المطلوب للإعداد، وحجم الاهتمام المطلوب لتسجيل البيانات، واستخدام أي من السجلات الفردية أو الجماعية.

وقت الإعداد في مقابل وقت التسجيل. بعض الإجراءات تتطلب مزيداً من الوقت للإعداد قبل بداية التقييم لكنها تستغرق وقتاً أقل للتسجيل. تستغرق إرشادات ومدرجات التصنيف كثير من الوقت للإعداد خاصة بالنسبة للأشياء التي تستخدم عن طريق الأفراد الآخرين أكثر من المعلم. يجب أن تعد الفقرات بعناية ويجب تطوير هذا المدرج. كما تتطلب إجراءات العد والإحصاء الإعداد لتحديد السلوكيات ومستوى التفاصيل، ووضع وصف لما سيتم ملاحظته وإعداد أشكال التسجيل. إن التسجيل على مدرجات التصنيف ومنهج العد والإحصاء تعد أمور سريعة - حيث تقوم إما بوضع (دائرة) أو علامة (√) أو أي علامة أخرى.

الإجراءات التي تتطلب وقتاً أقل للإعداد مثل: السجلات الروائية والوصف القصصي تستغرق وقتاً كبيراً في التسجيل. ويجب على القائم بأعمال التسجيل أن يكون لديه وقت كاف لكتابة المعلومات وليس فقط وضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

وهناك طريقة تستخدم الأسلوبين بالتناوب. لذا يجب التفكير في عنصر الوقت المتاح للتسجيل في أثناء وقت الفصل. فإذا كان لديك وقت كاف لعمل سجلات تفصيلية في الفصل المدرسي، ستكون حينئذ هذه الإجراءات هي الأفضل. وعلى الجانب الآخر، عندما يكون الوقت محدود فيجب استثماره في الإعداد حتى يستغرق وقت التسجيل وقتاً أقل.

حجم الاهتمام المطلوب لتسجيل المعلومات. إن مسألة الإجراءات التي تتطلب التركيز الكامل للمعلم لتسجيل المعلومات هي أمر صعباً، لو لم يكن مستحيلاً، بدون حضور البالغين الآخرين للمساعدة في الفصول المدرسية. على سبيل المثال، لإعداد تقرير روائي ودقيق عن التفاعلات الجماعية في مشروع لا بد من وجود شخص لا يقوم بعمل أي شيء غير التسجيل. وأما الإجراءات التي تتطلب اهتماماً متوسطاً من المعلمين قد تتم بدون مساعدة البالغين الآخرين إذا قام المعلمون بالتفاعل غير المستمر مع الأطفال. ويمكن أثناء القيام بنشاط فني، أن يقوم المعلم بالتفاعل مع الأطفال، ويخطو خطوات للخلف لعمل عدة ملاحظات قصيرة لوصف التواصل والتناسق الحركي الفائق ثم يعود لمكانه. إن التسجيل يصبح بمرور الوقت جزء من تدفق التفاعلات. ولأن بعض الإجراءات تتطلب فقط وضع علامة أو إشارة، فإن المعلم يستطيع أن يتحدث وأن يعمل مع الأطفال بينما هو يسجل. على سبيل المثال، إن المعلم الذي يقود مجموعة من المناقشات، قد يستطيع فحص أسماء الأطفال المشاركين.

لا تستغرق الإجراءات المسجلة خارج وقت الفصل المدرسي وقتاً بعيداً عن عملية التدريس ولكنها تعتمد على ذاكرة المعلم، التي قد تكون دقيقة أو لا. على سبيل المثال، سجل من الحكايات يتم كتابته في نهاية اليوم عن واقعة حدثت قبل الغذاء. سوف تجعل الأحداث العديدة التي وقعت بين الغذاء والساعة الثالثة تذكر هذه التفاصيل لهذا الحدث أمراً صعباً. لا تعتمد على هذه الإجراءات لتسجيل المعلومات المهمة في الفصل المدرسي، ولكن يمكن استخدامها كتكملة لإجراءات التسجيل الروتينية.

يجب الاهتمام بموارد الفصل المدرسي عند اختيار هذه الإجراءات. إذا كان هناك أحد المساعدين أو البالغين الآخرين متواجداً فإن التقنيات المثيرة للاهتمام سوف تكون متوفرة. وأما المعلمون ممن لا يكون لديهم مساعدة إضافية قد يلجئون إلى الإجراءات التي يمكن استخدامها أثناء التدريس

أو التفاعل الغير مستمر مع الأطفال (انظر شكل ٥-١٨).

السجلات الجماعية مقابل السجلات الفردية. من الممكن تسجيل المعلومات عن كل الأطفال في المجموعة ومن ثم يتم رؤية إنجازات المجموعة بصورة سريعة؛ وعلى وجه العموم فإن ورقة واحدة قد تكفي أو قد يكون لكل طفل سجل منفصل. وبالرغم من استخدام كلا النوعين في معظم الفصول المدرسية تقريبًا، فإن الاعتبارات العملية تحد من عدد السجلات الفردية المنفصلة التي قد يقوم المعلم بعملها.

وتسمى المعلومات الدقيقة المسجلة المعروضة عن كل طفل في الفصل سجل المصنوفة الجماعية (انظر شكل ٥-٩). هذه النوعية من المصنوفات الجماعية هي أفضل الطرق لتوثيق تقييمات كل الأطفال في الفصل المدرسي. إن تسجيل المجموعة الواحدة يعرض المعلومات المجمع في أثناء إجراء تقييم أو أكثر للأطفال، والذي قد يحدث في خلال فترة زمنية، وقد يكون لها عدة أغراض ومنها: تسجيل المعلومات الأولية، وأن تكون قائمة لمن قام بإعطاء تقييم أو لم يعط تقييم عن موضوع محدد، وأن تعمل كملخص أو ملف عن المجموعة (انظر الفصل السادس).

أما السجلات الفردية فتقوم بتوثيق أداء أو سلوك طفل واحد. وتستخدم هذه السجلات دائمًا لإعطاء المعلومات الفريدة والعميقة عن طفل أو مجموعة صغيرة (انظر شكل ٥-١٩ وشكل ٥-٣ وشكل ٥-٦). وللحصول على صورة للمجموعة ككل، يجب نقل هذه المعلومات إلى ملف جماعي أو ملخص والذي يتطلب خطوة أخرى.

وتقترح الاعتبارات العملية بأنه عندما تؤدي المعرفة أو السلوك الخاضع للاهتمام والرعاية إلى سجل جماعي فإنها حينئذ قد تكون اختيارًا حكيمًا.

شكل ٥-١٨ متى يمكن استخدام إجراءات التسجيل؟

إجراءات يصعب استخدامها	الروايات الوصفية
في أثناء التفاعل	السجلات الروائية التي يتم تسجيلها أثناء وقوع السلوك
إجراءات يسهل استخدامها	المدونات
عندما يحدث التفاعل بصورة متقطعة	الأشكال والرسوم التخطيطية والصور
	مدرجات التصنيف
	الحسابات الوقتية
	نماذج الوقت
إجراءات يسهل استخدامها	قوائم الفحص
عند التفاعل	جداول المشاركة
	إحصاءات التكرار
	التسجيلات الصوتية
	شرائط الفيديو
	جمع منتجات العمل
	السجلات الروائية بعد وقوع السلوك
	دفاتر وسجلات المعلمين
إجراءات مسجلة خارج وقت	أنظمة تتبع عبر الحاسب الآلي

الفصل المدرسي

شكل ٥-١٩ السجل الفردي

الفقرة: التطور المعرفي
 الطفل: م. هارفي
 ٢٠٠٦
 الذاكرة

التاريخ: ٢٧/١/٢٠٠٦ إلى ٢/٨/٢٠٠٦

قال وهو يلمس رأسه: "لقد وضعتها في بنك ذاكرتي". ٢/٢/٢٠٠٦
 وتمت ملاحظة هارفي وهو يكرر نفس كلمات الأغنية لنفسه بعد انتهاء الأغنية.
 ٢٥/٢/٢٠٠٦ (مثال جيد للممارسة).
 في أثناء نشاط التصنيف نجد هارفي يكرر "كبير وصغير" في صوت غنائي، وهو يضع المواد ويصنفها في مجموعات. لقد كان قادرًا على تصنيف ١٥ شيء في دوائر كبيرة وصغيرة حمراء، ودوائر خضراء صغيرة وكبيرة. ٢٦/٢/٢٠٠٦

المخلص

تعتبر سجلات البيانات الأولية الكاملة والدقيقة ضرورية لضمان مصداقية التقييم الحقيقي. وتحفظ السجلات بالمعلومات لاستخدامها في المستقبل، وتعمل كأساس للتواصل مع الأفراد الآخرين، وتساعد المعلمين على تذكر ما يعرفه الأطفال وما يستطيعون فعله، مع مساعدتهم على أن يكونوا ملاحظين ومعلمين جيدين.

تشمل نماذج إجراءات التسجيل العملية للفصل المدرسي الروايات الوصفية والسجلات الروائية، والمدونات، والأشكال، والرسوم التخطيطية، والصور، والتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو، وقوائم الفحص، وجداول المشاركة، وإحصاءات التكرار، ومدرجات التصنيف وبعض الإرشادات. ويمكن استخدام الأنظمة الروائية وأنظمة الحاسب الآلي في عملية التسجيل وفي تلخيص معلومات التقييم. وسيتم مناقشة منتجات العمل بتفصيل أكبر في الفصل السادس.

وإجراءات التسجيل يمكن تقسيمها إلى (١) الإجراءات التي تصف و(٢) الإجراءات التي تعد، وتحصر الوقت، أو تحصى و(٣) الإجراءات التي تصنف الموضوعات التي يجري تقييمها. ولاختيار أحد الإجراءات التسجيلية، يتعامل المعلمون مع غرض التقييم وما الذي يتم تقييمه، وقدر التفاصيل المطلوبة، والاعتبارات العملية داخل الفصل المدرسي — مثل حجم ووقت الإعداد والاهتمام المطلوب للتسجيل، وما إذا كانت المعلومات سيتم تسجيلها عن طريق مجموعات أو أفراد.

التطبيق الشخصي

١. معظم الكتابات الحالية عن التقييم تقترح أن يحتفظ المعلمون بدفتر يوميات يتم فيه توثيق خبراتهم عن تقييم الطفل، ومن ثم تقييم وعكس خبراتهم. فكر جيدًا في هذا الاقتراح، وادرس مزاياه وعيوبه، ثم اكتب رأيك عنه.
٢. إن أحد الطرق التي يتبعها المعلمون لتعلم كيفية استخدام إجراءات التسجيل المتعددة هي البدء باستخدام إجراء واحد أو اثنين في كل مرة يقومون فيها بالتسجيل، وأن يمارسوه ويتعلموه ثم يجربوا

الإجراءات الأخرى. طبق ذلك على معرفتك وخبرتك. أي من هذه الإجراءات قمت بمحاولة استخدامها (إذا كان هناك بعض منهم)، وما هي الإجراءات التي لم تتعلمها بعد؟ قرر ما الإجراء الذي ستتعلمه في المرة القادمة، ولماذا؟

لمزيد من الدراسة والمناقشة

١. إنك تخطط لتقييم التفاعلات الاجتماعية أثناء أنشطة التعلم التعاونية. لذا فإنك مهتم تحديدًا بما إذا كان الأطفال يستطيعون تنظيم أنفسهم في مجموعة، ويتبعون التعليمات، ويساعدون بعضهم البعض، ويحلون النزاعات. ما هما الإجراءتين الملائمتين لهذا الموقف؟ يجب تبرير هذه الاختيارات.
٢. إنك تخطط لتقييم المهارات الحسابية — حيث فهم "أكبر من"، و"أقل من". يجب إعطاء بديلين لإجراءات التسجيل الملائمة لهذا الموقف. ووضح لماذا قمت باختيار هذين الإجراءتين. يجب تحديد ما العيوب والمزايا لأحد هذه الإجراءات.
٣. يجب مشاهدة شريط الفيديو الخاص بتفاعل عدد من الأطفال. في المرة الأولى التي تشاهد الفيلم يجب كتابة رواية وصفية لما شاهدته. وفي المرة الثانية التي تشاهد فيها يجب عد الطقوس الاجتماعية التي يقوم بها الأطفال مع بعضهم البعض، مثل توجيه دعوة للعب أو جذب الاهتمام. يجب مقارنة الطريقتين. أيهما أكثر فائدة في الاستخدام للمعلم المهتم بالتطور الاجتماعي؟ ولماذا؟ أيهما أسهل في التسجيل؟

قراءات مقترحة

- Bentzen, W. R. (2000). *Seeing young children: A guide to observing and recording behavior* (4th ed.). New York: Delmar Publishers.
- Boehm, A. E., & Weinberg, R. A. (1996). *The classroom observer: Developing observation skills in early childhood settings*. New York: Teachers College Press.
- Cohen, D. H., Stern, V., & Balaban, N. (1997). *Observing and recording the behavior of young children* (4th ed.). New York: Teachers College Press.
- Helm, J., Beneke, S., & Steinheimer, K. (1998). *Teacher materials for documenting young children's work*. New York: Teachers College Press.
- Helm, J., Beneke, S., & Steinheimer, K. (1998). *Windows on learning*. New York: Teachers College Press.
- Marzano, R. J., Pickering, D., & McTighe, J. (1993). *Assessing student outcomes: Performance assessment using the dimensions of learning model*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Nicholson, S., & Shipstead, S. G. (2002). *Through the looking glass: Observations in the early childhood classroom* (3rd ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.